



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أعز العلماء العاقلين والمحدثين العادلين
 ورفع الحافظين المتصلين والمنقطعين الواقفين
 والصلوة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين
 وعلى آله وصحبه ومقتديهم أجمعين **وبعد**
 فيقول العبد الفقير إلى الله الغني داود بن محمد بن
 القاصي الخنفي عامله الله بلطفه الجلي والحنفي
 لما بدأت بالبحار في الترتيب رأيت أن المناسب بدأ
 رسالة في أصول الحديث قبله لأنه يحتاج إليها ولم يجد
 في رسالتي الأصول أحسن من هذه لكونها أحسن ترتيباً
 وأتمها تحريراً وأكثرها للأصول اللازمة جمعاً وقد ثبت
 عندي بخبر الواحد أنها للإمام العلامة والفاضل الكريمة
 وحيد عصره في التحقيق وفريد دهره في التدقيق
 محمد أفندي البركي رحمة الله عليه ولم يقع لي ولا للطلبة
 وطلبوا مني أن أشرحها شرحاً مبيناً ما أخذها وقواعد
 لم تكن فيها على الاختصار من كتب الأصول فشرعت فيه
 مقصراً إلى الله تعالى من أن يصح عن الزيادة والدليل ويقيناً
 مصابيح السوء في القول والعمل ويجعله خير عتبة واعتاد
 في حقه تعالى قطعاً عند السلف ومحمولة على الغاية وهي الاحتياط

عنه عليه صحتي دد الملك تشريفه بسم
 تلك الرسالة ياريا في يقال خروجه عن المال
 وهذه جازي الحق معناه دهره كقول يقال
 كقولنا على عفة أي استعداد وصدقاً يابون
 كونه أي برون بات وبراق حافل بعد دني ويزول
 يقال أعدت لحوائج الدهر عدة أي
 عيانت لها شيئاً من المال والاستلاح والي

الشيخ
 محمد بن داود بن محمد بن القاصي الخنفي
 في سنة ١٢٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أتمتع به يوم التناه بسم الله الرحمن الرحيم افتتح به
 اقتداء بالله ورسوله وعلمائه وتقرباً إلى الله واستدانة
 لنعمة واستجلاً بكرمه وكتبه لتكون الكتاب مقبولة
 ومباركة لا مقطوعة ولا ناقصة وحده وصل على نبته
 لما مر ولم يكتبها لاسراع الدخول في المقصود وجواز
 تركها كتابة دون قوله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
 مفتاح كل كتاب فاذا كتبتم كتاباً فاكتبوه وأوله والبهاء
 للاستعانة في مقبولة الفعل والمصاحبة متعلقة باللفظ
 مؤخر للتعظيم والتبرك والتخصيص والاسم من التسمو
 بمعنى العلو لغة اللفظ الموضوع واصطلاحاً المقرب لذلك
 على معنيته نفسه غير مقترن بأحد زمنه الثلاثة والأخرى
 لا مية استغراقية ولغظة الله علم لذات الله تعالى ابتداء
 أو بالعلبة فأصله له بمعنى معبود أو متعبر فيه أو مسكوت
 أو مفرغ أو ملتبس إليه وقيل ولاه بمعنى مختص فيه
 وقيل لاه بمعنى ارتفاع والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان
 من ربح بعد نقله إلى ربح أو مبالغة راحم والأول بلوغ
 باعتبار المتعلق فعناها الثابت في الرحمانية والرحيمية أبو
 أو الرحمن الرحيم العالمين أو الرحمن للناس في الدنيا والرحيم
 للؤمنين فالآخرة أو الرحمن لجلال النعم والدارين والرحيم
 لصفاؤها في الدنيا ثم الرحمة ثبوتها معلومة وكيفيةها مجهولة
 في حقه تعالى قطعاً عند السلف ومحمولة على الغاية وهي الاحتياط